

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَكُلُّ مَنْ صَدَقَ لَهُ أَنْتَ لَهُمْ بِهِمْ أَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَطَعْتُ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ دِيْنٌ الَّذِي أَنْصَنَّتْهُمْ وَلَمْ يَجِدْهُمْ مِنْ بَعْدَ حَرْقَهُمْ أَمَّا  
يَعْبُدُونَ فَلَا يُشْرِكُونَ بِإِشْرَاعِ شَيْءٍ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

## بيان صحفي

### حجّة (الإرهاب) يواجه المسلمين الإذلال والمعاناة (مترجم)

الأمة الإسلامية في كينيا تواجه مرة أخرى صدمة قاسية، ففي يوم الجمعة ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٨، حكم على السيدة هانية ساجار (زوجة الشهيد عبود روغو) بالسجن ١٠ أعوام من قبل محكمة في مومباسا. وبحسب قضاة الصلح فإن جريمتها هي التامر لارتكاب جنحة هجوم (إرهابي) في مركز الشرطة المركزي! وبالمثل اتهم يوم السبت ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٨ الشيخ غويو غورسا في محكمة القانون في ميليماني في نيروبي بأنه عضو في جماعة الشباب (الإرهابية).

هاتان الحالتان من بين العديد من الحوادث التي لم نبرزها هي آخر الحوادث المؤلمة التي واجهت الأمة الإسلامية في كينيا، وهي تأكيد على أن الحرب على (الإرهاب) تستهدف الإسلام والمسلمين. وفي ما يسمى بالحرب على (الإرهاب)، يُذل المسلمون ويواجهون معاناة شديدة على الصعيد العالمي. لماذا الإسلام والمسلمون هم ضحايا هذه الحرب الغربية؟ إن الإسلام مبدأً أنزله خالق الكون يتفق مع فطرة الإنسان ويقدم حلولاً لجميع المشاكل التي يواجهها الإنسان طوال حياته. لذلك، فإن الإسلام هو البديل الوحيد للرأسمالية العلمانية الباطلة التي تتبع من عقل الإنسان المحدود والتي لا تتفق مع فطرته، وبالتالي فإن الإسلام هو الحل الجمّي المشاكل التي تواجه الإنسان اليوم سواءً أكانت سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية... .

منذ هدم دولة الخلافة العثمانية في ٣ آذار/مارس ١٩٢٤م، تكافح القوى الغربية لحماية أيديولوجيتها الرأسمالية العلمانية من الانهيار الوشيك. ومن هنا قامت أمريكا والغرب بقيادة حملة لقمع الإسلام والمسلمين، وكانت بعض ركائز هذه الحملة:

- استخدام وسائل الإعلام العالمية كسلاح قاتل تهيمن عليه أمريكا وحلفاؤها، لنشر شعاراتها (الديمقراطية، والتعددية، وحقوق الإنسان، والحرفيات الفردية الأربع؛ حرية المعتقد، وحرية التعبير، وحرية الملكية، والحرية الشخصية). ولتشويه صورة الإسلام وتحريض العالم على من يلتزمونه، وتصويرهم على أنهم (أصوليون ومتطرفون وإرهابيون) وما إلى ذلك.
- استخدام الحكام العلماء ومعاونיהם من المنافقين والانتهاريين وأولئك المضبوعين بالثقافة الليبرالية الغربية الفاسدة وبطريقها في الحياة. وتشمل هذه الدائرة أيضاً أولئك الذين يدعون أنهم يهتمون بالإسلام سواءً أكانوا من علماء السلطان أم أولئك الذين يقدمون أنفسهم إلى الشعب كمثقفين إسلاميين من بعضحركات الإسلامية الذين هم في الواقع ليسوا أكثر من علمانيين، يدعون إلى فصل الدين عن الحياة.

مع اعتماد هذه الركائز أعلنت أمريكا وحلفاؤها الحرب العالمية على أي مسلم يرفع صوته ويعارض شعاراتهم واعتباره بمثابة تهديد لحضارتهم الغربية، وبالطبع لأيديولوجيتها الرأسمالية العلمانية غير الصالحة. في كينيا بدأ الاستعمار الغربي بقيادة أمريكا هجومه الإرهابي المادي عن طريق توغل قوات الدفاع الكينية في الصومال في ١٦ تشرين أول/أكتوبر ٢٠١١. في حين إنها في الداخل ربطت التطرف والتعصب والأصولية كعلامة مرادفة لأي شخص يدعو أو يدعم الالتزام الصارم بالإسلام.

إن الحكومة الكينية، مثلها مثل أي دولة مستعمرة، تقتضي عقليتها التابعة أن تتحنى لأموال المانحين الغربيين المقترنة بأجندة محددة مخفية تشمل على سبيل المثال لا الحصر شن حرب ضد الإسلام ورعاياها المسلمين، مسترشدين بإطار السياسة الغربية بشأن الحرب على (الإرهاب). هذه الأحداث الأخيرة هي مجرد غيض من فيض بالمقارنة مع الحجم الهائل من الحرب الإرهابية التي ترعاها الدول الغربية ضد المسلمين من مثل سوريا ومصر وطاجيكستان وأوزبكستان وروسيا وغيرها. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿أَمْ حَسِبُوكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتُكُمْ مَثْلُ الَّذِينَ خَلُوا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّهُمُ الْبَلْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَرُزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾. ويقول سبحانه: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

## شعبان معلم

### الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا

تلفون: +254 707458907

بريد الكتروني: [mediarep@hizb.or.ke](mailto:mediarep@hizb.or.ke)

موقع حزب التحرير

[www.hizb-ut-tahrir.org](http://www.hizb-ut-tahrir.org)

موقع المكتب الإعلامي

[www.hizb-ut-tahrir.info](http://www.hizb-ut-tahrir.info)